

بعد ان نطمئن على موقفنا من هذه الخطوة نخطو إن شاء الله الخطوة الثالثة ، وهي  
الخطوة العملية التي تظهر بعدها الثمار الكاملة لدعوة الاخوان المسلمين

#### مصارحة

أيها الاخوان المسلمون وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم : اسمعوها مني  
كلمة عالية داوية من فوق هذا المنبر في مؤتمركم هذا الجامع : ان طريقكم هذا مرسومة  
خطواته موضوعة حدوده . ولست مخالفاً هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بأنها أسلم  
طريق للوصول ، أجل قد تكون طريقاً طويلة ولكن ليس هناك غيرها . إنما تظهر الرجولة  
بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب ، فمن أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضجها أو  
يقتطف زهرة قبل أوانها فلست معه في ذلك بحال ، وخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة  
إلى غيرها من الدعوات . ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة  
ويجمن القطف فأجره في ذلك على الله ، ولن يفوتنا وإياه أجر المحسنين : إما النصر  
والسيادة ، وإما الشهادة والسعادة .

#### أيها الاخوان المسلمون :

أجموا نزوات العواطف بنظرات العقول ، وأنبروا أشعة العقول بلهب  
العواطف ، وألزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع ، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال  
الزاهية البراقة . ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ، ولا تصادموا نواميس الكون فإنها  
غلاية ، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض ، وترقبوا  
ساعة النصر وما هي منكم ببعيد .

#### أيها الاخوان المسلمون :

إنكم تبتغون وجه الله وتحصيل ثوبته ورضوانه ، وذلك مكفول لكم ما دمتم  
مخلصين . ولم يكلفكم الله نتائج الأعمال ولكن كلفكم صدق التوجه وحسن الاستعداد ،  
ونحن بعد ذلك إما مخطئون فلنا أجر العاملين المجتهدين ، وإما مصيبون فلنا أجر الفائزين  
الصيبين . على أن التجارب في الماضي والحاضر قد أثبتت أنه لا خير إلا في طريقكم ، ولا  
إنتاج إلا مع خطتكم ، ولا صواب إلا فيما تعملون ، فلا تغامروا بجهودكم ولا تقامروا  
شعار نجاحكم . واعملوا والله معكم ولن يترككم أعمالكم والفوز للعاملين ﴿ وما كان الله  
ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ البقرة .